

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[192] الآيات وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً فَقَالَ اِنَّكَ مِنَ الْمُنْتَوِينَ فَتَبَا وَرَبُّكَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّبِينٍ

إِنَّمَا أَقُولَ مَا لِلْيُسُفَىٰ لِيَ بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قَوْلَتُهُ فَقَدِدْ عِلْمَتَهُ تَعْلَامُ مَا فِي زَفْسِي وَلَا أَعْلَامُ مَا فِي زَفْسِكَ إِنْ رَأَيْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ 116 مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا إِلَّا رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ 117 إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَادُونَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 118 التفسير براءة المسيح من شرك أتباعه: هذه الآيات تشير إلى حديث يدور بين إبراهيم والمسيح يوم القيامة، بدليل أننا بعد بضع آيات نقراً: (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) ولا شك أنَّهُ يوم القيامة. ثمَّ أنَّ جملة (فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) دليل آخر على أنَّ الحوار قد جرى بعد عهد نبوة المسيح(عليه السلام)، والفعل "قال" الماضي لا يتعارض مع ما ذهبنا